

التصميم الفني والتقنية المستخدمة في تصاوير المخطوطات الاسبانية في القرن الثالث عشر الميلادي

د/ هانى محمد محمد صبرى

مدرس بقسم تاريخ الفن – كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

مقدمة :

تعتبر المخطوطات الاسبانية من أهم ما أنتجته اسبانيا فى العصور الوسطى وبالأخص فى القرن الثالث عشر الميلادي اي فى عهد الملك الفونسو العاشر (Alfonso X) الملقب بالعالم والحكيم (El Sabio) (1) ، لما تحمله تلك المخطوطات من ثقافة وفنون وتراث اثرت بها على اوروبا فى تلك الفترة ، وكانت بمثابة الجسر الذى يربط اوروبا فى العصور الوسطى بالثقافة والفنون الإسلامية بشكل عام والمنتشرة فى اسبانيا فى تلك الفترة بشكل خاص ، ويرجع الفضل فى ذلك الى حركة الترجمة التى أهتم بها الأسبان بعدما أسس الملك ألفونسو السادس (Alfonso VI) (2) فى مدينة طليطلة (Toledo) فى القرن الثاني عشر الميلادي ما يعرف بأسم مدرسة المترجمين الطليطليين (Escuela de Traductores de Toledo) ، والتي عهد إليها بنقل أمهات الكتب العربية فى مختلف العلوم إلى اللغة اللاتينية والتي كانت لغة الدين والدولة والعلم فى الممالك الاسبانية ، وبذلك استمرت مدينة طليطلة (Toledo) فى دورها الثقافى ، فأصبحت وسيطاً من أهم وسائط الثقافىة العربية الإسلامية إلى جميع أرجاء القارة الأوروبية ، وسرعان ما تحولت هذه المدينة العريقة إلى دار ترجمة كبيرة من الثقافىة العربية الإسلامية إلى اللغة اللاتينية ، وتوافد عليها الباحثون والمتعششون للمعرفة من مختلف أنحاء أوروبا .

(1) ألفونسو العاشر (بالإسبانية Alfonso X de Castilla y León) المشهور بلقب الحكيم (بالإسبانية: el Sabio) (طليطلة، 23 نوفمبر 1221م - إشبيلية، 4 أبريل 1284م) ملك قشتالة وليون (650-683هـ/1252-1284م)، أصغر أبناء فرديناند الثالث وحفيد الامبراطور فيليب السوابي، وعرف فى المدونات العربية بالأذفونش. مارس سياسة انفتاح على الأدب والفكر الشرفيين. ورغم مخاصمته العرب سياسياً، فقد بلغ الاهتمام بالثقافة العربية فى عهده ذروته .

(2) ألفونسو السادس (بالإسبانية : Alfonso VI) يونيو 1040م - 1 يوليو 1109م (ملك ليون من سنة 1065 م إلى 1109 م وملك قشتالة منذ سنة 1072م) .